

¹عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنَيَّ، فَكَيْفَ أَتَطَّلُعُ فِي عَذْرَاءٍ؟² وَمَا هِيَ
 قِسْمَةُ اللَّهِ مِنْ قَوْفٍ وَتَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي.³ أَلَيْسَ
 الْبَوَارُ لِعَامِلِ السَّرِّ وَالشُّكْرِ لِعَالِي الْإِيمِ.⁴ أَلَيْسَ هُوَ يَنْطُرُ
 طُرُقِي وَيُخْصِي جَمِيعَ خُطَوَاتِي.⁵ إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكَتُ مَعَ
 الْكَذِبِ، أَوْ أَسْرَعْتُ رَجُلِي إِلَى الْغَشِّ،⁶ لِيَزَيِّنِي فِي مِيزَانِ
 الْحَقِّ فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَالِي.⁷ إِنْ خَادَتْ خُطَوَاتِي عَنِ
 الطَّرِيقِ، وَدَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنَيَّ، أَوْ لَصِقَ عَيْنُ
 يَكْفِي، أَزْرَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ.⁸ إِنْ غَوَى
 قَلْبِي عَلَى امْرَأَةٍ، أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي،⁹ فَلَتَطْحَنَ
 امْرَأَتِي لِآخَرٍ، وَلَيَنْحَنَ عَلَيْهَا آخَرُونَ.¹⁰ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ،
 وَهِيَ إِنْ تُبْعِزُ لِلْقُصَاةِ.¹¹ لَأَنَّهُ تَارُ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى
 الْهَلَاكِ وَتُسْتَأْصَلُ كُلُّ مَحْضُولِي.¹² إِنْ كُنْتُ رَفِضْتُ حَقَّ
 عَبْدِي وَأَمَتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ،¹³ فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ جِئَ
 يَقُومُ اللَّهُ. وَإِذَا افْتَقَدَ، فِيمَاذَا أَجِيبُهُ.¹⁴ أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي
 الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرَنَا وَاجِدٌ فِي الرَّحِمِ.¹⁵ إِنْ كُنْتُ
 مَتَّعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مُرَادِهِمْ، أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي
 الْأَرْمَلَةَ،¹⁶ أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَخَدِي فَمَا أَكَلَّ مِنْهَا
 الْيَتِيمُ.¹⁷ بَلْ مُنْذُ صِبَايَ كَبُرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي
 هَدَيْتُهَا.¹⁸ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبَسِ أَوْ فَقِيرًا يَلَا
 كِسْفًا،¹⁹ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْقَا بِحَرَّةِ
 عَنَمِي.²⁰ إِنْ كُنْتُ قَدْ هَزَرْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ
 عَوْنِي فِي الْبَابِ،²¹ فَلَتَسْقُطَ عَصْدِي مِنْ كَيْفِي، وَلَتُنْكَسِرَ
 زِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا،²² لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنَ اللَّهِ رُغْبٌ عَلَيَّ،
 وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.²³ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ
 عُمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ، أَنْتَ مُتَّكِلِي.²⁴ إِنْ كُنْتُ قَدْ
 قَرَحْتُ إِذْ كَثُرَتْ تَرْوِطِي وَلَأَنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا.²⁵ إِنْ
 كُنْتُ قَدْ تَطَلَّعْتُ إِلَى الثَّوَرِ جِئَ صَاءً، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ
 بِالْبَهَاءِ،²⁶ وَغَوَى قَلْبِي سِرًّا، وَلَتَمَّ يَدِي قَمِي،²⁷ فَهَذَا أَيْضًا
 إِنْ يُبْعِزُ لِلْقُصَاةِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ
 قَوْفٍ.²⁸ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَرَحْتُ بِتِلْكَ مُنْعَصِي أَوْ سَمَيْتُ جِئَ
 أَصَابُهُ سُوءً.²⁹ بَلْ لَمْ أَدْعُ حَتَّى يَخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ
 بِلَغَتِهِ.³⁰ إِنْ كَانَ أَهْلُ حَبْمَتِي لَمْ يَقُولُوا، مَنْ يَأْتِي بِأَخِي لَمْ
 يَسْبِعْ مِنْ طَعَامِهِ.³¹ غَرِيبٌ لَمْ يَبَيْتْ فِي الْخَارِجِ، فَخُذْتُ
 لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي.³² إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ دَنِي
 لِإِخْفَاءِ إِئِمِّي فِي حَضَنِي.³³ إِذْ رَهَبْتُ جُمْهُورًا غَفِيرًا،
 وَرَوَّعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَسَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ أُخْرِجْ مِنَ
 الْبَابِ.³⁴ مَنْ لِي يَمَنْ يَسْمَعُنِي. هُوَذَا إِمْضَانِي. لِيُجِئَنِي
 الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَتَبَهَا حَضَمِي،³⁵ فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا

عَلَى كَيْفِي. كُنْتُ أُعْصِيهَا تَاجاً لِي.³⁷ كُنْتُ أُخْبِرُهُ بِعَدْرِ
 حُطُوتِي وَأَذْنُو مِنْهُ كَشْرِيفٍ.³⁸ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ
 صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَلْأَمُّهَا جَمِيعاً.³⁹ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ
 غَلَّتْهَا بِلاَ فِصَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنْفُسَ أَصْحَابِهَا،⁴⁰ فَعِوَضَ
 الْجَنْطَةِ لِيُنْبِتَ شَوْكٌ وَبَدَلَ الشَّعِيرِ رَوَانٌ.